وما بعده اي والي تفضيلي من باصحابك **الذي** تميز على سائر الصحابة
بما كان كالصريح في انه الخليفة الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
افضلهم بل افضل ما عدا الانبياء والمرسلين كما صح به حديث ما طلعت
الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر
وهو ما **صح** من طرق كثيرة بحيث اشتهر بل تواتر وصار معلوما
بالضرورة كما قاله الاشعري فلذا لم يسع احدا من المبتدعة انكاره هو
للناس به في حياتك الاقتدا فاعل صح والظروف متعلقة به
فمن تلك الطرق ما اخرجه الشيخان انه اشتد مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال
مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله انه رجل رقيق
اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مري ابا بكر فليصل
بالناس وعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب
يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية انها لما راجعته فلم يرجع لها قالت لحفصة قولي له يامر عمر
فقالت له فاشتد غضبه وقال مروا ابا بكر وفي اخرى ان الحامل لعائشة
رضي الله عنها على ذلك خوفها ان يتشاءم الناس بقيامه مقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وفي اخرى انه امرهم بالصلاة
وكان ابو بكر غائبا فتقدم عمر فكبر وكان صيتا فقال صلى الله عليه وسلم
بعد ان اخرج راسه مغضبا لا لا يابى الله والمسلمون الا ابا بكر ثلاثا لاصح
وفي اخرى انه فجر الاثنين يوم موته كشف سجف حجرته فراهم في صلاة الصبح
وابو بكر يصلي بهم فتبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ظنا انه
يريد الخروج اليهم وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا به فاشار

اليهم

اليهم بيده ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر فتوفي من ضحى وفي
البيت التلميح بهذه القصة قال العلماء فيه اوضح دليل على انه افضل الصحابة
مطلقا واحقهم بالخلافة واولاهم بالامامة ومن ثم اجمعوا على ذلك لان
تقديمه بحضرة المهاجرين والانصار مع قوله يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله اي
اعلمهم بالقرآن صريح في انه اعلمهم مطلقا وقد استدرك الصحابة افضلهم
انفسهم بهذا على انه احق بالخلافة منهم علي قال لقد امر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يصلي بالناس واني لشاهد ما انا بغائب وما بي مرض فرضينا
لدنيانا ما رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لديننا وما احسن قول من قال صلى
بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل عليك فسكت الله وسكت رسوله
وسكت المؤمنون ومن الظواهر والصرائح على خلافته ايضا ما اخرجه مسلم
انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة في مرض موته ادعي لي ابا بكر واخاك
حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويابى
الله والمؤمنون الا ابا بكر وفي رواية اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه
احد ثم قال دعيه معاذ الله ان يختلف المؤمنون في ابي بكر وصح ان قوما
سالوا انسانا ان يسال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من يدفعون له
زكاتهم بعده فساله فقال الى ابي بكر واخرج الشيخان ان امراة اتته
صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه فقالت ارايت ان جئتك ولم اجدك
كانها تقول الموت فقال ان لم تجديني فاتي ابا بكر ومنها ما اخرجه
الشيخان من عدة طرق انه صلى الله عليه وسلم راى انه على بئر لم تطو فنزع
منها بدلو واخذ الدلو من يده ابو بكر فنزع دلوا او دلوين ثم اخذها
عمر من ابي بكر فاستحالت في يده غربا اي دلوا كبيرة فاستقى منها

Copyright © King Saud University